

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَنهَآ لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِذَعْمَتِهَا  
وَتَرَفِهَا وَالْعُقْبِيَّةُ : الذَّوْبَةُ . تقول : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ . العُقْبِيَّةُ :  
الْبَدَلُ وَالذُّوْلَةُ . وَالْعُقْبِيَّةُ أَيضاً : الإِبِلُ يَرْعَاهَا الرَّجُلُ وَيَسْقِيهَا  
عُقْبِيَّتَهُ أَي دَوْلَتَهُ كَأَنَّ الإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الذُّوْلَةِ أَنَسَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ  
:

" إِنْ عَلِيٍّ عُقْبِيَّةٌ أَقْضِيهَا .

" لَسْتُ بِرِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا أَي أَنَا أَسْوَقُ عُقْبِيَّتِي وَأُحْسِنُ رَعْيَهَا .  
وقولُهُ : لَسْتُ بِرِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا يقول : لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزاً وَلَا بِمُؤَخَّرِهَا  
فَعَلَى هَذَا إِذَا رَادَ وَلَا مُنْسِيهَا فَأَبْدَلَ الهمزةَ يَاءً لِإِقَامَةِ  
الرِّدْفِ . وَالْعُقْبِيَّةُ : الموضع الذي يُرْكَبُ فِيهِ . وتَعَاقَبَ المُسَافِرَانِ عَلَى  
الذَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبِيَّةً . وفي الحَدِيثِ : فَكانِ النَّاصِحُ  
يَعْتَقِبُهُ مِنَ الخَمْسَةِ . أَي يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرَّكُوبِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ .  
يقال : دارتْ عُقْبِيَّةُ فلانٍ أَي جَاءَتْ زَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ  
مَشَى عَن دَابَّتِهِ عُقْبِيَّةً فَلَهُ كَذَا أَي شَوْطاً . ويقال : عاقبتُ الرَّجُلَ مِنَ  
العُقْبِيَّةِ إِذَا رَاوَحْتَهُ فِي عَمَلٍ فَكانَتِ لَهُ عُقْبِيَّةٌ وَلِكِ عُقْبِيَّةٌ وَكَذلِكَ  
أَعْقَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِرِجْلِهِ : أَعْقَبِ أَي انزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ  
عُقْبِيَّتِي وَكَذلِكَ كُلُّ عَمَلٍ وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ الخِلافةُ إِلى هَاشِمِيِّينَ عَنِ  
بَنِي أُمَيَّةَ قال سُدَيْفُ شاعِرُ بَنِي العَبَّاسِ لِبَنِي هَاشِمٍ :

" أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يا مَيِّاً يقول : انزلي عَنِ الخِلافةِ حَتى يَرْكَبِيهَا  
بَنُو هَاشِمٍ فَتَكُونُ لَهُمُ العُقْبِيَّةُ . واعتَقَبْتُ فلاناً مِنَ الرَّكُوبِ أَي  
انزَلْتُهُ فَرَكَبْتُهُ وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبَ عُقْبِيَّةً  
وَرَكَبْتَهُ عُقْبِيَّةً مِثْلَ المُعَاقَبَةِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الجَوْهَرِيِّ تقول : أَخَذْتُ  
مِنَ أَسِيرِي عُقْبِيَّةً أَي بَدَلاً . وفي لِسَانِ العَرَبِ : وفي الحَدِيثِ : سَأَعْطِيكَ  
مِنها عُقْبِي أَي بَدَلاً عَنِ الإِبْقَاءِ وَالإِطْلَاقِ . وفي النَّهْأِيَّةِ : وفي حَدِيثِ  
الضَّيَّافَةِ : فَإِنَّ لِمَنْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقَبِيَهُم بِمِثْلِ قِرَافِهِ أَي يَأْخُذُ مِنْهُمُ  
عِوَضاً عَمَّا حَرَمُواهُ مِنَ القِرَى : يُقَالُ : عَقَبِيَهُمْ مُخَفِّفاً وَمُشَدِّداً  
وَأَعْقَبِيَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمُ عُقْبِيَّ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمُ بَدَلاً عَمَّا

فَاتَاهُ . وَقَالَ فِي مَحَلِّ آخَرَ : الْعُقَيْبِيُّ : شَيْبُهُ الْعَوْضُ وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ  
خَيْرًا أَوْ شَرًّا : اعْتَصَمَهُ فَأَعْقَبِيَهُ خَيْرًا أَوْ عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ وَهُوَ  
بِمَعْنَى قَوْلِهِ : .

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبِيَهُ بِطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَادُلُّلَهُ عَلَى الرَّشَدِ  
وَسَيِّئَاتِي . الْعُقَيْبَةُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ هُمَا يَتَعَقَّبَانِ . وَالْعَقَيْبُ  
كَأَمِيرٍ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئًا وَهُمَا يَتَعَقَّبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ إِذَا جَاءَ  
هَذَا وَذَهَبَ هَذَا كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمَا عَقَيْبَانِ كُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا  
عَقَيْبٌ صَاحِبُهُ . وَعَقَيْبُكَ : الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ يَعْمَلُ مَرَّةً وَتَعْمَلُ  
أَنْتَ مَرَّةً . وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ : جَاءَ بَعْدَهُ وَعَاقَبِيَهُ : جَاءَ بِعَقَيْبِهِ فَهُوَ  
مُعَاقِبٌ وَعَقَيْبٌ أَيْضًا . الْعُقَيْبَةُ مِنَ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ  
رُتْفَاتِهِ وَانْحِطَاتِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتَ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتَ طَيْرًا  
يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا تَقَعُ هَذِهِ فَتَطِيرُ ثُمَّ تَقَعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى . وَعُقَيْبَةُ  
الْقِدْرِ : قَرَارَتُهُ وَهُوَ مَا الْتَزَقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ . الْعُقَيْبَةُ  
أَيْضًا : شَيْءٌ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِذَا رَدَّهَا أَيْ  
الْقِدْرَ . وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَنظُورٍ : مَرْقَةٌ تَرُدُّ فِي الْقِدْرِ  
الْمُسْتَعَارَةَ ثُمَّ قَالَ : وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :  
وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ ... لِعُقَيْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ  
مُعْقِبُ